إبراهيم سعيد البيضاني
دراسة في اهتماماته في الفكر التاريخي وصناعة التاريخ
الوثيقة التاريخية نموذجاً

أ.م.د. رياض خليل حسين

إبراهيم سعيد البيضاني –دراسة في اهتماماته في الفكر التاريخي وصناعة التاريخ الوثيقة التاريخية نموذجاً

أ.م.د. رياض خليل حسين

ملخص البحث

احد اهم الاهتمامات والمسارات لدى الدكتور إبراهيم سعيد البيضاني كمؤرخ واكاديمي عراقي، كان مجال البحث في الفكر التاريخي وصناعة التاريخ، وهذا الامر تجسد من خلال كتابة الأبحاث والمقالات في مجال الفكر التاريخي في مقالات وابحاث عديدة منها الأهمية التاريخية للوثيقة والنقد التاريخي وعلم التاريخ والمعرفة التاريخية، فضلا عن موضوع الزمن والدعوة الى تأسيس مدرسة فكرية تاريخية عراقية، وتجسد هذا الاهتمام بالفكر التاريخي من خلال صناعة التاريخ وقيادة أنشطة وفعاليات تحت مظلة الاتحاد الدولي للمؤرخين الذي يتولى قيادته، هذه الأنشطة والفعاليات العلمية بصيغة ندوات دولية كندوة الوثيقة وندوة النقد التاريخي، فضلا عن عقد مؤتمرات دولية بهذا الاتجاه وكان ابرز مؤتمر عن المدارس الفكرية ومؤتمر اخر كان عن علاقة التاريخ بالعلوم الأخرى. فضلا عن ذلك فان العمل القيادي والإداري للاتحاد الدولي للمؤرخين سار باتجاه هدف صنعه البيضاني في ان يجعل من الاتحاد الدولي للمؤرخين منصة فكرية لصناعة التاريخ تدعمه مجلة علمية رصينة تصدر عنه.

Summary

One of the most important interests and paths of Dr. Ibrahim saeed Al-Baidhani as an Iraqi historian and academic, was the field of research in historical thought and the History Industry, and this matter was embodied through writing research and articles in the field of historical thought in many articles and research, including the historical importance of the document, historical criticism, history science and historical knowledge, as well as the topic of time and the call for the establishment of an Iraqi historical School of thought, and this interest in historical thought was embodied through the History Industry and leading activities and events under the umbrella of the International Union of historians, which he leads, these activities and scientific events in the form of seminars international document symposium and historical criticism

symposium, as well as He held international conferences in this direction, the most prominent conference was on schools of thought, and another conference was on the relationship of history with other sciences. Moreover, the leadership and administrative work of the International Union of historians has moved towards the goal of making the International Union of historians an intellectual platform for the history industry supported by
a solid scientific journal issued by it.

المقدمة

يعد النشاط العلمي ولا سيما البحثي أهم صفة يمتاز بها الاستاذ الاكاديمي، وتكمن أهمية الأخير من خلال النتاجات العلمية التي انتجها وشارك فيها داخليًا وخارجيًا. وعلى هذا الأساس جاء اختيار الدكتور ابراهيم سعيد البيضاني دراسة في اهتماماته في الفكر التاريخي وصناعة التاريخ الوثيقة التاريخية نموذجًا " عنوان البحث من أجل الوقوف على تحليله للوثيقة التاريخية بأنواعها التأريخية بعد تعريفها واظهار اهمية حفظها في المؤسسات الحكومية والدور الذي ادته في حفظ الحقوق فضلا عن الاصول.

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على الاهتمامات الفكرية التاريخية للدكتور إبراهيم سعيد البيضاني، مع التركيز على دراساته حول الوثيقة التاريخية. كما يسعى الى استكشاف مطلقاته المنهجية في التعامل مع الوثائق، ومدى تأثير رؤيته في تطوير الدراسات التاريخية الحديثة. ومن خلال استعراض وتحليل أبحاثه، نأمل في تقديم رؤية شاملة لدوره في ترسيخ أسس البحث التاريخي المعتمد على الوثائق ، وتعزيز الوعي بأهميتها في بناء المعرفة التاريخية الرصينة. ويمكن ذلك من اهمية هذه الشخصية في استعمالاتها للوثيقة التاريخية وصناعة التاريخ من خلال تتبع صفحات هذا البحث.

١ – الأستاذ الدكتور إبراهيم سعيد البيضاني

البيضاني مواليد بغداد ١٩٥٢ باحث في التاريخ الحديث والمعاصر بتخصص تاريخ الولايات المتحدة واوربا، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد كلية الاداب عام ١٩٩٢، وحصل على الاستاذية عام ٢٠٠٠، لديه ستة عشر كتابا منشور واكثر من مائة بحثا، له نشاط واضح متميز في عقد وإدارة المؤتمرات الدولية والقاء المحاضرات داخل

العراق وخارجة، مؤسس الاتحاد الدولي الدولي للمؤرخين وامينه العام ورئيس تحرير المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية التي تصدر عن الاتحاد الدولي للمؤرخين [١].

عرف الدكتور إبراهيم سعيد البيضاني اهتمامه في الجانب الفكري التاريخي واهتمامه بالوثيقة، اذ يرى فيها مصدر أساسيا في الدراسات التاريخية الحديثة والمعاصرة [٢].

١ – الفكر التاريخي في اهتمامات البيضاني

قال الدكتور إبراهيم البيضاني لكي نصنع تاريخا ونترك اثرا إيجابيا كمؤرخين كما يرى لابد ان نجهز العوامل والشروط التي تهئ لذلك، وأول هذه الشروط ان نحدد اهدافنا ونرسم ونحدد منهجنا في كتابة التاريخ، ثم نمتلك دراية وفهم وقدرة على تحليل الاحداث التاريخية وامتلاك الاليات والأدوات والقواعد والأصول التاريخية، بل ان البيضاني حدد هدفه من وراء تأسيس وقيادة الاتحاد الدولي للمؤرخين بانه يجعل منه صانعا للتاريخ من خلال الأفكار والقراءات والدراسات التي تجعل المؤرخ أداة للبناء وتجعله يساهم في صياغة الحياة من جديد. فالفكر الثاقب هو سلاح للدفاع وهو أداة للبناء وقراءة المستقبل، فقد نجح المؤرخ البيضاني في تحقيق هدفه فجعل من الاتحاد الدولي للمؤرخين منصة حقيقية للفكر والمعرفة وأصبح الاتحاد مركز استشاري في الأمم المتحدة، وامتلك مجلة علمية رصينة وعقد نشاطات ثرية تمثلت بالمؤتمرات الدولية والندوات والمحاضرات الدولية، ونشر مئات الأبحاث العلمية الرصينة وإصدار الكتب والمجلات، فضلا عن الحوارات الفكرية المعمقة [٣].

يُعَدّ الفكر التاريخي أحد الركائز الأساسية في بناء الوعي التاريخي وصناعة المعرفة، حيث يمثل أداةً لاستكشاف الماضي وفهم تحوّلاته وتأثيراته على الحاضر والمستقبل. ومن بين الباحثين الذين منحوا هذا المجال اهتمامًا خاصًا، برز الدكتور إبراهيم سعيد البيضاني كأحد المؤرخين الذين أثروا الدراسات التاريخية، ولا سيما في مجال الوثيقة التاريخية.

لقد شكلت الوثيقة التاريخية حجر الزاوية في العديد من أبحاث الدكتور إبراهيم سعيد البيضاني، حيث تناولها من زوايا متعددة، وأبرز أهميتها في بناء السرد التاريخي، ودورها في حفظ الحقائق، وتناول آليات نقدها وتحليلها وفق مناهج البحث العلمي. وقد جاءت إسهاماته

في هذا المجال لتسهم في ترسيخ أهمية الوثائق كمصادر أصيلة لا غنى عنها لفهم الماضي وتحقيق الدقة في تأريخ الأحداث.

اعتمد البيضاني ثلاثة مسارات تؤكد مكانة الوثيقة في فكره ومنهجه التاريخي، تمثل المسار الأول في قيادة نشاطات علمية في مجال الوثيقة التاريخية واهميتها في الفكر التاريخي والكتابة التاريخية، فعقد وادار مناقشات ندوة علمية دولية في عام ٢٠٢٠، قدمت فيها عدد من الأبحاث العلمية الرصينة من باحثين على امتداد الساحة العربية والدولية، نشر وقائعها بعدد خاص من اعداد المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية [٤].

إن الوثيقة هي المستند الرسمي الصادر عن جهة رسمية حكومية او غير حكومية من الافراد والاهالي والمنظمات غير الحكومية، وله طابع رسمي بدمغة وتوقيع، يفسّر على أنه "أي مؤشر ملموس أو رمزي، محفوظ أو مسجل، لإعادة البناء أو لإثبات ظاهرة سواء كانت جسدية أو عقلية". ومن الأمثلة على ذلك: الآراء والارقام والاسماء والبراءات والمواقع والوقائع والملكيات والبيانات والولادات والوفيات والاجازات والشهادات والبرقيات والشفرات الدبلوماسية والتسجيلات والاحصاءات والوقفيات والاحكام والخطط والقوانين والتشريعات والقرارات والمداولات والدفاتر والسجلات والاضابير والتقارير والمراسلات الرسمية العسكرية والمدنية والاسعار والعملات وغير ذلك من المستندات. وبالتالي فان مفهوم الوثيقة يشمل الوثيقة الاهلية وفتاوي رجال الدين على ان تكون موثوقة وموقعة ومؤرخة، فضلا عن المستندات والوثائق والاوراق الصادرة عن المنظمات غير الحكومية، ويحث المشاركون في الندوة الى الاهتمام بحفظ وارشفة وتسجيل هذه الوثائق وجعلها سجلا وثائقيا داعما للوثيقة الرسمية الحكومية.

فالوثيقة التاريخية هي المستند الذي يثبت أو يشرعن واقعة ما أو حدثا ما محدد بالزمان والمكان ويستفاد منها كدليل لا يعتريه الشك، وهي محتوى مكتوب أصلي يتضمن معلومات مباشرة أو غير مباشرة، سواءً خُطّت باليد، أو طبعت على ورق أو نقشت على معدن أو حجارة او الجلد او العظم او اي مادة متاحة في عصرها . ولا تقتصر على الوثائق السياسية فقط، بل هناك ايضا وثائق ذات أهمية كبيرة لمجالات الحياة المختلفة سواء

الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية. وتأخذ عدة اشكال مختلفة ما بين نصوصية واحصائية ورسوم بيانية وخرائط وحتى الصور الفوتوغرافية والرسومات [٥].

والمسار الثاني الذي يؤكد مكانة الوثيقة في فكره ومنهجه التاريخي، هي انه قدم كتبه وابحاثه ورسائله الجامعية بالاعتماد بشكل رئيسي على الوثيقة التاريخية، وقدم لنا قراءة في هذا المجال، ويؤكد انه تعامل مع الوثائق الدبلوماسية العراقية، وهي محفوظة في ملفات وزارة الخارجية العراقية وفي دار الكتب والوثائق ببغداد، وهي عبارة عن مراسلات بين السفراء العراقيين ووزير الخارجية، وكذلك الحال مع القناصل والقنصليات، فضلا عن ان هذه الوثائق نقلت تقارير اعلامية تتضمن خلاصة اسبوعية لما تناقلته الصحافة من اخبار، ونقلت ما يدور بين السفراء والشخصيات التي يلتقيها، وبالتأكيد فان الاهمية تكون للمخاطبات الرسمية بين السفير ووزارة الخارجية حول الاحداث والمواقف ذات العلاقة بأحداث مهمة كانت على الساحة السياسية، والعلاقات المشتركة بين العراق والبلد الذي تتواجد فيه البعثة الدبلوماسية.

وتعامل مع الوثائق الامريكية في أطروحة الدكتوراه وبقية كتبه في مجال السياسة الخارجية الامريكية تجاه سوريا، والوثائق الامريكية متاحة من خلال المواقع الالكترونية الرسمية لوزارة الخارجية الامريكية ووزارة الدفاع الامريكية، فضلا عن مكتبة الكونكرس، فهي تشكل مادة غنية للباحثين ومتاحة بشكل سهل جدا من خلال الانترنيت، وبمجملها تقدم صورة تاريخية لأحداث العالم لأنها تغطي مساحة واسعة من الجغرافية من خلال انتشار البعثات الدبلوماسية الامريكية.

وتأتي أهمية الوثيقة الامريكية من كونها صادرة من جهات تصنع القرار، اذ ان المداولات والمراسلات تجري بين وزير الخارجية الامريكي والرئيس، وهي ثمرة لمراسلات جرت بين السفارة وقنصلياتها من جهة ووزارة الخارجية الامريكية، وتنقل الوثائق الامريكية اليات انضاج القرار والراي، وكل الحوارات تصب في المصلحة الامريكية، وهي مادة غنية بالمعلومات التي تهم للباحثين والمؤرخين وتعطي فهم لطبيعة القرار الامريكي وتكشف عن اهداف ومخططات السياسة الخارجية الامريكية وتنقل ايضا مواقف الدول التي تتواجد فيها

وتعطي تحليل لأحداث وشخصيات سياسية في الدول التي تتواجد فيها. ولكن على الباحثين ان يدركوا ان الوثيقة الامريكية تعبر عن وجهة نظر أمريكية خالصة، فضلا عن انها أحيانا كثيرة تحجب معلومات واشخاص ومواقف لا تريد ان تقدمها في الوقت الحاضر. فضلا عن ان للبيضاني تجربة أخرى في مجال الوثائق هي الوثائق العثمانية، اذ خاض فيها لدراسة النزاعات العشائرية في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

البحث في أهمية الوثيقة التاريخية

الوثيقة تعزز وترسخ حقيقة ان التاريخ علما، فقد اصبحت علما، والعلوم الوثائقية والارشيفية علما من العلوم، فهي ثقافة وعلم لدراسة الخطوط واللغة واعتماد الدقة والتحقيق والمقارنة والتدقيق، وبالتالي فان الوثيقة تؤكد علمية التاريخ، وان المعرفة التاريخية تكتسب مشروعيتها من خلال التعامل المنهجي في دراسة وتحليل الوثائق التاريخية [٦].

في بحثه الذي حمل عنوان قراءة في الأهمية التاريخية للوثيقة [٧]، قدم قراءة واستعراض لتعريف الوثيقة ثم أشار الى أهمية الوثائق الفرنسية والبريطانية والأمريكية، فضلا عن الوثيقة المحلية في دراسة التاريخ، واكد على الأهمية التي تحظى بها الوثيقة التاريخية في الدراسات التاريخية، فضلا عن انه توقف امام مسالة مهمة تعزز وتجعل من التاريخ علما. فالوثيقة علم وهي تخضع الى عمليات فنية وتقنية تساهم في الحصول على المعلومة وتسهل امر استخدامها وتوظيفها، فالتكنولوجيا قدمت لنا وسيلة لحفظ الوثيقة واسترجاعها وتحليلها وخزنها ونشرها، فاصبح التوثيق علما وله مكانة ومنزلة رفيعة في حياة الإنسانية، وتعد صناعة جليلة، وأصبحت تحفظ حياة ودماء واموال الناس.

واستعرض البيضاني في بحثه أهمية الوثيقة في المدرسة الوضعانية التاريخية التي ترى في الوثيقة مصدرا مهما من مصادر دراسة التاريخ، وان مهمة المؤرخ في المدرسة الوضعية ان يجمع الوثائق ويهتم بصيانتها وحفظها في الأرشيف، لان دراسة التاريخ تتم بالاعتماد على الوثائق الرسمية المكتوبة، فضلا عن ذلك فان مدرسة التقنيات اكدت ان التطور التقني زاد من إمكانية تطور أساليب التعامل مع الوثيقة وتنقيتها وطباعتها ومعالجتها[٨].

وخلص البيضاني في بحثه ان مكان حفظ الوثيقة لدى المؤسسات الحكومية تعد مسالة مهمة، فضلا عن ان صدق وصحة الوثيقة يأتي من خلال مقارنتها مع الوثائق التي صدرت قبلها واثناءها وبعدها وتأتي في سياق يؤكد مصداقيتها، وان تحديد مكان حفظها يعد دليلا على مصداقيتها وقوتها، وفي هذا الإطار فان الوثائق الشخصية ووثائق المؤسسات والهيئات غير الحكومية تعد وثائق معتمدة.

ويؤكد البيضاني ما ذهبت اليه الكثير من القراءات الى ان مكان حفظ الوثيقة لدى المؤسسات الحكومية تعد مسالة مهمة، فضلا عن ان صدق وصحة الوثيقة ياتي من خلال مقارنتها مع الوثائق التي صدرت قبلها واثناءها وبعدها وتاتي في سياق يؤكد مصداقيتها، وان تحديد مكان حفظها يعد دليلا على مصداقيتها وقوتها، وبالتالي فان الوثائق الشخصية ووثائق المؤسسات والهيئات غير الحكومية تعد وثائق معتمدة.

فالتاريخ الجديد نشا في اطار ثورة على التاريخ الوصفي الذي ساد خلال القرن التاسع عشر، وفيه يجب ان يكون هناك تصور جديد للوثيقة ونقدها ، وبالتالي فقد توفرت قاعدة منهجية واليات جامعية[٩]. واعتقد ان الوثيقة ستحتفظ بأهميتها العلمية في المدرسة التاريخية الجديدة، اذ لم تستغن عنها المدرسة الوضعية او مدرسة الحوليات الفرنسية، وفي دراساتنا الحديثة والمعاصرة لا تزال الوثيقة تشكل اهمية كبيرة في البحث التاريخي، وبالتالي فنحن امام اهتمام اكبر في التدقيق والتمحيص والتحليل للوثائق، بل لابد من الخوض في قراءة تفكير ودوافع صانع هذه الوثيقة وصاحب القرار الذي وراءها، فضلا عن اهمية تصنيف وحفظ وارشفة الوثائق المحلية [١٠].

الوثيقة تعزز وترسخ حقيقة ان التاريخ علما، فقد اصبحت علما، والعلوم الوثائقية والارشيفية علما من العلوم، فهي ثقافة وعلم لدراسة الخطوط واللغة واعتماد الدقة والتحقيق والمقارنة والتدقيق، وبالتالي فان الوثيقة تؤكد علمية التاريخ، وان المعرفة التاريخية تكتسب مشروعيتها من خلال التعامل المنهجي في دراسة وتحليل الوثائق التاريخية[١١]

حاول الوضعانيين تاكيد كون الوثيقة علما من خلال الاهتمام بالوثيقة التاريخية وتاكيد دورها في كتابة التاريخ، وهي عندهم تشبه المادة في العلوم الطبيعية، وبالتالي فان هذه

الرؤيا تعد تطورا في اهمية ومكانة الوثيقة في انتاج المعرفة التاريخية، وتمنح التاريخ معايير العلوم والمعرفة. وان لم تصل الوثيقة الى مرحلة اليقين، فانها على الاقل تقوي الاحتمالات والافتراضات ، ويمكن للمؤرخ من خلال ما يجمعه من شواهد وادلة ووثائق فانه بالتاكيد سيكون قريبا من تحقيق المصداقية والوصول للحقيقة، وتصبح دليلا علميا لعلم التاريخ. فالوثيقة وفقا للمنظور الوضعاني ترتبط بالاستكشاف الوثائقي، وهي اداة ودليل للمعرفة التاريخية وتحقق قدرة وامكانية النقد التاريخي. وان جمع الوثائق واستكشافها وحمايتها ومعالجتها ونقدها اصبحت وفقا للتطور التكنولوجي العلمي علما ومعرفة وتطورا مهما [١٢].

المدرسة الوضعية التي تمتلك منهجا في كتابة التاريخ تري ان الوثيقة جعلت من التاريخ علما، ودورها كتابة التاريخ يشبه دور المادة في بناء المعرفة العلمية في العلوم الطبيعية، وقد اتاحت المجال لازدهار النقد التاريخي وجعلت منه يتطور في افاق المعرفة وانتاج المعرفة التاريخية ويجعلها اقرب الى الموضوعية، ويؤكد مارو ان المؤرخ هو من يتوفر على برنامج يمكنه من ابراز وثائق عديدة وموثوقة، وان مهمة جمع الوثائق من مصادرها لا تقتصر مهمته على استكشاف الوثائق بالطريقية الميكانيكية الصرفة، بل ان العمل مع الوثائق هو فن وقواعد وادوات.وفي تعامل المؤرخ مع الوثيقة فانه يجسد ويحقق ادوات واليات علمية،فهو يتعامل مع الوثيقة من خلال النقد، فالنقد الخارجي يؤكد على نقد الثقة والمصدر وتحديد طابع الهوية، فضلا عن الانتقال للنقد الباطني في استهداف مضمون الوثيقة ووالتجرد من الاحكام المسبقة، ومقارنة الوثيقة مع وثائق اخرى، وبالتالي كشف الحقائق وتمييزها، فضلا عن ان المؤرخ في نقده للوثيقة يستعين بعلوم اخرى مساعدة مثل علم التخطيط وفقه اللغة وعلم الوثائق.[١٣].

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للمدرسة الوضعانية الذين منحوا الوثيقة كل الاهتمام، ووصفهم بانهم اعتمدوا فقط على النص والوثيقة، الا ان ذلك النقد لا يقلل من اهمية الوثيقة بالدراسات التاريخية، فالمؤرخ وفقا ل(مارو) غير منفصل عن التاريخ ، وبالتالي استخلاص الاراء والافكار من خلال تنوع الاثار والنصوص والمعارف يتمكن ان يقدم المعرفة والعلم [١٤] .

بوصف ان الوثيقة من مخلفات الماضي ، لذلك فانها تاخذ اهمية استراتيجية في البحث والكتابة التاريخية، وتعد اساسا في المعرفة الاستراتيجية. فالتاريخ يصنع من الوثائق، وتوصف الوثائق بانها الاثار التي خلفتها افكار وافعال السلفن فلا تاريخ بدون وثائق، ولكي نجعل من التاريخ تصوير لما حدث ويحدث فان من مسؤولية المؤرخ تحليل ومقارنة الوثائق والنصوص، فهو يبحث عن الحدث ويدركه من خلال دراسة النصوص بامعان. فالمدرسة الوضعية رهنت التاريخ بمدى توفر الوثيقة ومدى تحققها، وكما يقول مارو احد ابرز مؤرخي الوضعانية انه ينبغي على المؤرخ ان يستخلص الحقيقة التاريخية من الوثيقة، وفي نظر هذه المدرسة الفكرية ان الاهمية للوثيقة تاتي من كونها وثيقة الماضي، لكنها في الوقت نفسه انها تؤكد على ان التاريخ علم، فالمعرفة التاريخية لا تكتسب مشروعيتها الا عبر معايير واليات منهجية صارمة (١٥).

ان القوانين الدولية التي صدرت عن الدول التي اعتمدت الارشيفات الوثائقية خلت من أي تحديد لمعنى الوثيقة الذي يمكن اعتماده لوصف الوثيقة الارشيفية، وفي القانون الاساسي لدار الوثائق البريطانية الذي صدر في ١٤ اب اغسطس ١٨٣٨ وصف الوثائق بانها السجلات والكتب والاجراءات والاهداف والمفاهيم ذات طابع عام تخص المملكة ومودعة في اماكن الاحتجاز او الحفظ.وفي عام ١٨٦١ طالبت دار الوثائق القومية في فرنسا ان تضم اليها كل الوثائق، اذ اعترضت على حفظها لدى المكتبة الملكية، وترى ان هذه ليست مسؤولية المكتبة الوطنية، اذ ان المشتغلين بالارشيفات يرون ان مثل هذه الوثائق تفقد ركنا هاما هو الولاية القانونية (١٦).

لذلك فان الحديث عن اهتمام الدكتور ابراهيم سعيد البيضاني بالوثيقة كجزء من اهتمامه بالفكر التاريخي يجسد من خلال معطيات حقيقية ملموسة، فقد جسدها بشكل عملي في منهج البحث التاريخي واعتمد على الوثيقة التي اخذت منه مساحة واسعة من ابحاثه، ودراسته الاكاديمية في الماجستير والدكتوراة فضلا عن نشاطاته وابحاثه العلمية بعد ذلك كانت تعتمد على الوثيقة العراقية والوثيقة الامريكية، زيادة على ذلك فانه جسد اهتمامه بالوثيقة ببحث علم عن اهميتها في الدراسات التاريخية، ولعل الصورة الابرز في اهتمام

البيضاني بالوثيقة ادارته لندوة فكرية تاريخية عن اهمية الوثيقة التاريخية في الدراسات التاريخية، قدمت فيها ابحاث متنوعة اختتمت بحوارات علمية ونقاشات ادت الى الخروج بمفهوم جديد للوثيقة، يعد اضافة فكرية نوعية للفكر التاريخي.

الخاتمة

١- برز البيضاني بنشاطه المتميز في اهتماماته بالوثائق التاريخية ، إذ عدها الركيزة الاساسية التي تستند عليها الحقيقة التاريخية.

٢- كان لدى البيضاني اهتماماته بالمراسلات ولاسيما الامريكية صياغة ما يوثق بما يخدم المصالح الامريكية.

٣- استطاع البيضاني ان يبني مؤسسة تعنى بالدراسات التاريخية من خلال استحداثه للاتحاد الدولي للمؤرخين ويعد هذا النشاط صرحا علميا فضلا عن انه تقلة نوعية في نشاط الاستاذ.

٤- ان ما قام به البيضاني من نشاط علمي ودبلوماسي عد سفيرا للعلم والمعرفة والتوثيق.

المصادر

١- لقاء شخصي مع الاستاذ الدكتور ابراهيم سعيد البيضاني بتاريخ ٢٠٢٦/١٠/٣

علي رفعت عبد عصود الفتلاوي، النخبة الاكاديمية الفكرية والعلمية في كلية التربية ابن رشد ١٩٥٨-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/جامعة بغداد، ٢٠٢٣،.

إبراهيم سعيد البيضاني، الاتحاد الدولي للمؤرخين وصناعة التاريخ، كلمة العدد ١٤ لسنة ٢٠٢١ من المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية.

المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٧ تموز ٢٠٢٠.

ندوة فكرية عقدها الاتحاد الدولي للمؤرخين

المنهج الوضعاني والتاريخاني، تعريف النص التاريخي، المحاضرة الخامسة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢.

جاك لوغوف ، المصدر السابق ، التاريخ الجديد ،٨١.

إبراهيم سعيد البيضاني، قراءة في الأهمية التاريخية للوثيقة، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٧ تموز ٢٠٢٠، ٧-١٤.

محمد صهود، مفهوم الوثيقة بين المعرفة العالمة والمعرفة المدرسية، مجلة التدريس، كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس، العدد ٨ ٢٠١٦، ٩٤.

محمد احمد حسين. الوثائق التاريخية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٠،١٩٥٤.

الهوامش:

[١] علي رفعت عبد عصود الفتلاوي، النخبة الاكاديمية الفكرية والعلمية في كلية التربية ابن رشد ١٩٥٨-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/جامعة بغداد، ٢٠٢٣، ١٦١.

[٢] المصدر نفسه، ١٦٢.

[٣] إبراهيم سعيد البيضاني، الاتحاد الدولي للمؤرخين وصناعة التاريخ، كلمة العدد ١٤ لسنة ٢٠٢١ من المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية.

[٤]المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٧ تموز ٢٠٢٠.

[٥]ندوة فكرية عقدها الاتحاد الدولي للمؤرخين

[٦] المنهج الوضعاني والتاريخاني، تعريف النص التاريخي، المحاضرة الخامسة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢.

[٧]إبراهيم سعيد البيضاني، قراءة في الأهمية التاريخية للوثيقة، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٧ تموز ٢٠٢٠، ٧-١٤.

[٨]إبراهيم سعيد البيضاني، قراءة في الأهمية التاريخية للوثيقة، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٧ تموز ٢٠٢٠، ٧-١٤.

[٩] جاك لوغوف ، المصدر السابق ، التاريخ الجديد ،٨١.

[١٠] إبراهيم سعيد البيضاني، قراءة في الأهمية التاريخية للوثيقة، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ٧ تموز ٢٠٢٠، ٧-١٤.

[١١] المنهج الوضعاني والتاريخاني، تعريف النص التاريخي، المحاضرة الخامسة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢.

[١٢] المنهج الوضعاني والتاريخاني، تعريف النص التاريخي، المحاضرة الخامسة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢.

[١٣] محمد صهود، مفهوم الوثيقة بين المعرفة العالمة والمعرفة المدرسية، مجلة التدريس، كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس، العدد ٨ ٢٠١٦، ٩٤.

[١٤] المنهج الوضعاني والتاريخاني، تعريف النص التاريخي، المحاضرة الخامسة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢.

[١٥] محمد صهود، مفهوم الوثيقة بين المعرفة العالمة والمعرفة المدرسية، مجلة التدريس، كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس، العدد ٨ ٢٠١٦، ٩١.

[١٦] محمد احمد حسين. *الوثائق التاريخية*. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٠،١٩٥٤.